



THE BRITISH BETRAYAL OF THE ASSYRIANS

YUSUF MALEK

:

:

2004

## بقلم: شمعون دنحو - السويد

مع اشتعال شرارة الحرب العالمية الأولى عام 1914، بدأت تتوضح الخطط الشيطانية لاقتلاع الآشوريين الكلدان السريان والارمن من أراضيهم التي قطنوها منذ أن كتب التاريخ. وعمل العثمانيون بالتعاون مع الاكراد على ابادته او طرد السريان (الكلدوآشوريين) من منطقة أعالي ما بين النهرين بحجة تعاونهم مع الروس والانكليز!؟

ويحدثنا الكاتب (يوسف مالك) في كتابه هذا الذي بين ايديك عزيزي القارئ (الخيانة البريطانية للآشوريين) عن اللعبة السياسية الدنيئة التي استهدفت طرد الآشوريين من أعالي ما بين النهرين أثناء انتشار الفوضى والقتال التي تزامنت مع نشوب الحرب العالمية الأولى. أما ابطال هذه اللعبة فكانوا من البريطانيين والأتراك والسلطات العراقية انذاك. وعلى رغم تناقض وتنافر مصالح هؤلاء مع بعضهم البعض، إلا أنهم، بشكل أو بآخر، اتفقوا واجمعوا على تحديد الضحية وتقديمها قربانا لمشاريعهم واطماعهم التي انكشفت مع تقدم الزمن! ويعالج المؤلف مسألة ومعاناة فئة آشورية تنتمي للمذهب النسطوري وهي (كنيسة المشرق الاشورية)، وكانت هذه الفئة (وتعرف عند البعض بالنسطورية) تشكل 90% من سكان جبال هكاري الجنوبية حتى بدء الحرب الكونية الاولى. وشكلت هذه الفرقة الآشورية (السريانية) على مر القرون حاجزا قويا في وجه الانتشار الكردي من بلاد فارس (بوابة اورميا) باتجاه أراضي الجزيرة السورية المغتصبة من قبل الأتراك. فكان من الطبيعي ان يتحالف الاكراد مع الأتراك وحتى الفرس في سبيل القضاء على آشوريو هكاري وكذلك اشوريو المناطق الاخرى مثل طورعبدین وماردين وأمد (ديار بكر) والرها، والعمادية وزاخو وضواحي اربيل وغيرها من المناطق التي كانت وقتذاك ذات أغلبية سريانية آشورية كلدانية.

بلغ تعداد هذه الفئة الآشورية التي هي موضوع الكتاب أكثر من (250) الفاً، يتوزعون في جبال هكاري نزولا الى القرى المحاذية لمنطقة نوهديرا (دهوك) و (زاخو)، ويتزعمها البطريك الآشوري مار بنيامين شمعون، الذي اضطر خلال الحرب العالمية الأولى، بسبب تزايد هجمات الاكراد والأتراك وبتحريض مباشر من الروس والانكليز، للوقوف الى جانب الحلفاء ضد محور الشر الذي ضم المانيا الى جانب تركيا وبعض الفصائل الكردية، املا ورغبة بالتخلص من الاستعمار التركي والظلم الكردي.

وبعد أن خمدت نيران الحرب العالمية الاولى، وجه العثمانيون قطعات جيوشهم – بمساعدة من العشائر الكردية المسلحة - باتجاه الآشوريين في جبال هكاري بهدف ابادتهم عن بكرة ابيهم والاستحواذ على اراضيهم. فطاعة ودموية هذه الحملة التي جرت عام 1918 أجبرت اشوريي هكاري على النزوح الجماعي من مناطقهم التاريخية صوب منطقة (أورميا) في اذربيجان الايرانية طمعا بالحماية الروسية. وعلى طول الشريط الممتد ما بين هكاري واورميا، تعرض الآشوريين الى حملات تصفية وقتل و ابادته قامت بها العشائر الكردية المسلحة على طرفي الحدود (الفارسية – التركية). وترك هذا النزوح الجماعي الآشوري وما تخلله من موت وقتل وذبح للاطفال والنساء



شعارات "الجهاد". ونظراً للظروف القاسية وانتشار الأمراض والابوئة في مخيم بعقوبا مات الكثيرون وابتدت عائلات اشورية بكاملها.

ولعل المفارقة هنا هي بتحول قضية هؤلاء النازحين الى مشكلة حقيقة في طريق الدولة العراقية الحديثة، أو قل هكذا تم تصويرها، وتمحور صلب الخلاف حول نقطة أساسية واحدة، وهي مطلب الاشوريين بتوطينهم في شمالي العراق الى جانب ابناء جلدتهم المسيحيين وبشكل متجانس. هذا المطلب اعترضت عليه السلطات العراقية ورفضه الاكراد الذين كان لهم يد طويلة فيها متمثلة ب بكر صدقي الكردي وعائلة بابان وغيرهم. والطريقة التي اتبعها الجيش العراقي النظامي حيال الاختلاف حول هذه القضية كانت واضحة حيث قامت وحدات من الجيش العراقي بقيادة بكر صدقي بارتكاب أول مذبحه جماعية وحملة تطهير عرقي ضد الأشوريين العراقيين الذين نقلوا سابقا من مخيم بعقوبا الى منطقة سميل بالقرب من نوهدر. وذهب ضحية هذه الحملات الدموية التي اشتركت بها بعض العشائر الكردية والعربية الاف البرياء من الاشوريين الكلدان. وهاجر على اثرها عشرة الاف لاجئ الى منطقة الخابور في سوريا هربا من القتل، اضافة الى هجرة الاف أخرى الى امريكا بعد سحب الجنسية العراقية من بطريك الكنيسة الاشورية مار ايشاي واتباعه.

ولسحب البساط من تحت اقدام بعض المتصيدين بالماء العكر، نقول ان نزوح او انتقال اشوريو هكاري من منطقة عراقية اغتصبت من العراق وضمت الى تركيا، لا تبرر للبعض اتهام هذه الفئة بانها غريبة عن العراق، هذا من جهة. ومن جهة أخرى، لا يمكن ربط وخط مسالة قدوم "نزوح" هؤلاء الأشوريين الهكاريين مع الوجود التاريخي للأشوريين الكلدان السريان بشمالي العراق بحدوده الحالية، وخصوصا في مناطق نوهدر "دهوك" والموصل واربيل وكركوك. فالقرى الكلدانية والسريانية الأشورية معروفة بسكانها الرافدينيين منذ الاف السنين مثل برطلة والقوش وتلكيف وعينكاوا واينا دنونيه وعشرات المناطق المسيحية التي وجد فيها ابناء شعبنا منذ ان وجد التاريخ.

ومن المهم ذكره أن أغلبية النازحين الأشوريين والذي قدر عددهم حسب مختلف المصادر ب (40 - 45) الفاً، قد قتل او طرد معظمهم من العراق، واغلبية الكلدوآشوريين المتواجدين اليوم في شمالي العراق او وسطه هم من السكان المحليين ولم يأتوا للعراق من مكان آخر، كما يذهب اليه البعض. علما ان منطقة الاشوريين في هكاري كانت عراقية. وساهم الاشوريون في حسم مسالة الصراع على ولاية الموصل لصالح العراق بعد قيام تركيا بضم جبال هكاري العراقية اليها. والقطعات الاشورية العسكرية لعبت دورا حاسما في طرد العثمانيين لخارج الحدود العراقية قبل ان تحسم مسالة النزاع على التخوم الفاصلة ما بين العراق وتركيا بشكل نهائي في بروكسل عام 1924.

389 ( )

1933

1995

. 1981



نكريسا للشعب الآشوري في ذكرى اولئك الآشوريين  
الذين لاقوا الشهادة على ايدي الحكومة العراقية.

606

( )  
( )

( ) ( )

(336)

( )

.1914

.1918

( )

:

.

( / / ) .

/ /

.

.

.

.





(. -. )

( )

2

" "

1919

1919

1920- 1919

1920

...!

...

.1921

( )

) ...

.(





:

" :

" - - ( )

( )

- - ,

- -

( )

"

"

"

"

( )

"

:

-

-

( )

:

"

( )

..

"

:"

( )

-

-

)

25

:

( )

.(

( )

1930

30

-

( )

( )

/ /

( )

"

"

( )

( )

( )

( ) ( )

1931

..( )

( )

...

" :

1915

"

( )

( )

( )

:

( )

( )

1933

"

"

( )

( )

(

)

( )

"

:

"

( )

"

"

)

( )

( )

( ) (

( )

( )

( )

" "

( )

1928

( )

∴  
..."  
"

( )

( )

1929

( )

( )

(..)

( )

( )

( )

( )

- -

- -

- -

...

)

(

- -

.. .

- -

) ( ) ( ) 1930 ( ) ( )

( ) :

- - ( ) ( )

: ( ) ( ) " ( ) ( )

( ) 1930

:

"

) 1929 ( )

.(

( 12 - 15 - ) 1930

( )

"

...

( )

- ( )

1933

( ) ( )

( ) ( )

( )

.1925

)

1931 ( ) (

( )

:

( )  
( ) ( )

...

:

( )

( )

( )

( )

(60 000)

000)

(6000)

(10 000)

(15 000)

(20 000)

(15

(25 000)

:

-

( )

( )

( )



( . . )

( )

( )

(75)

.( )

( )

.( )

( )

( )

( )

.( )

.( )

(10000)

( ) ( )

( ) .1918 ( )

( ) ( )

.1925

:

..

.1925

".1918

1933 .2 17 /

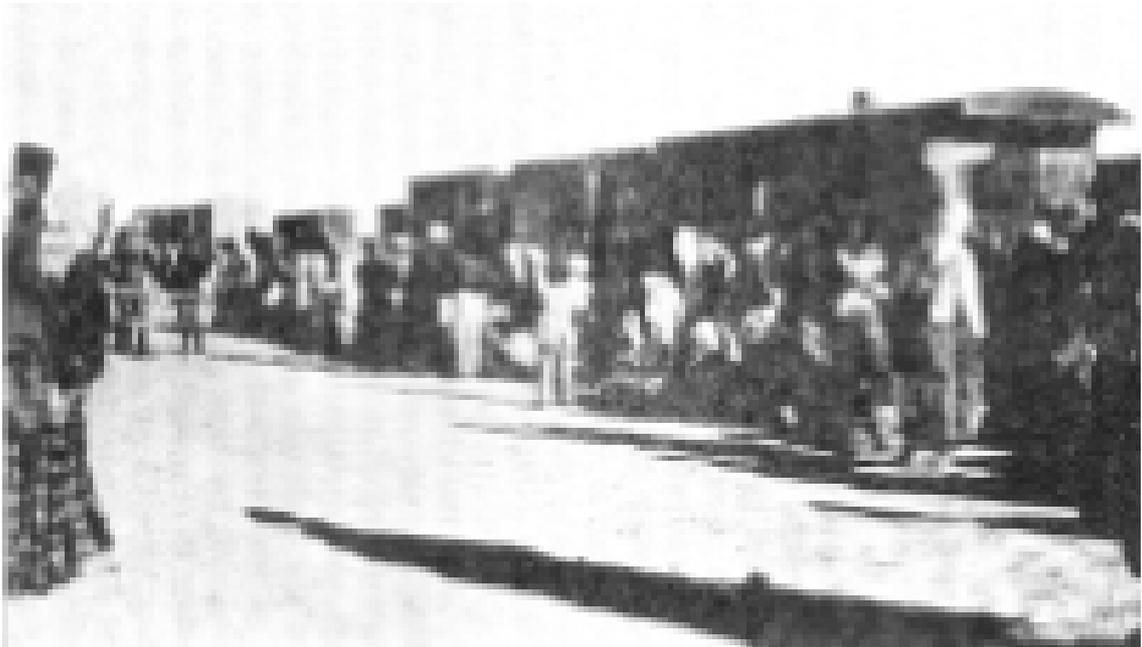
- . .  
/



Assyrians in a refugee camp in Baquba, Iraq, 1919.  
Picture from Aprim Shapera's New Book,  
*Assyrians in Contemporary Iraqi Thought.*



Assyrians in a refugee camp in Baquba, Iraq, 1919.  
Picture from Aprim Shapera's New Book,  
*Assyrians in Contemporary Iraqi Thought.*



1933



XXIII **حضرت شیخ محمد باقر**



The Assyrian Monument erected in Baquba Camp, Iraq in memory of the Assyrian Martyrs killed during the Exodus of World War I.



1933

...

"..."

( - . )



1918 -





( )

31 1932 19

1933

1933

( )

8

3

( )

( )

1933 7

( )

( )



3

: ( . . )  
( ) / - /1933 - 28 / 172 . . .

:  
"

1933  
1932 15  
1932 /

"....  
( )

:

"

...

29 10

1932 -

- -

/( )

/

/

:

1933 5 1932 13

"

".1932 15

%65

( )

(

)

:

( )

( )

( )

( )

(800)

:

-1

-2

-3

( )

" "

( )

21

( ) ( )

277

" : 1931 - 1920

( ):

. 1930 .....

/ . 1930

. 1927

"  
( )

" "

/ / /

( ) / /

/ /

( )

1932

:

1930 27/350 :

76

( )

14000

314000

)

(

: (1932 2-34/7 ) :

30

28

:

( )

( )

1930

".

( - )

-1

-2

/862 : /

/1932 30

/ /

/1932  
30

/865 - / :

/1932

4 -11 /1599/ :

/ / / /

/.

/.

22 /892 - /

/ 21 - 25/ / :

23 /28 - / :

/ 20 /39 - / :

( )

/ /24 - / :

/ /

/ 7 /48 - / :

18 /28 - / :

/ : .( )

/1933

/ 1 /50 -

. ( )

( ) 14

16

( )

18

( ) / 22/ 16 - / :

): ( )

/ / / /

( )

)

-

25

(

-

( )

28

)

(

"

( )

18

"

1932

( )

23 15

" :

"

( )

/ /

4

( )

/ - /

/

":

/ -

"

)

.(

- -

( )

12

.( ) !

/

/ - / /

)

( ) ( ) (

( )

( )

19

13

( )

12





1933 10

:

"

8 6

"

1933 12

:

"

"

-

-

14

( / )

/

/

( )

:

"

):

".(

- / / /

": /

"

-

-

1933 10

22

28 /1104 :

:

.25

- 1

- 2

- 3

( ) - 4

- 5

- 6

.

- 7

- 8

90

( )

:

"

"

1918

1918

( )

1239 / :

1933 16

1933 20

( )

1933 25

:

"

26

15

30 27

:

"

( )

( )

"

" :

..

"

.

"

:

28

"

(13000)

.

"

1933

(65435)

1920

26

(3 185 000)

000)

1933

(150

.(

)

1933

29

.(

)

.(

)

..





1933

( . . )

( )

( )

:

- "1

- 2

- 3

- 4

"

( )

- 5

1933

:

(15000)

”

”

15 14  
(1914 )

:

1933 23

:

)

(

( )	( )	( )	( )
( )	( )	( )	( )
( )	( )	( )	( )

( )  
( - )

( ) ( )

( )

( )

%95

1500

( )

1927

( )

/

:

-

( )

)

.(

( )

:

"

"

5

---

5

/ /

/ /

250

/

<sup>6</sup> /

:( )

() ..."

"

:

1933 24

.( )



( )

"

" :

" "

"

- - ..

:

:



1929

.1933

1930

/ /

.

" :

/ /

."

.

1931

1931

.

" :

".

.( )





( )

" "

: / / ( )

- "

: "

"

"

: ( )

"

"

1933

( )

" " " "

()

( )

30

95

- 85 -

1933

( )

( )

: .

.

"

"

1933

": -

"

...

":

1933 17

"

.1933 12

:

1933 17

.( )

.( )

.( )

14

1933 16 .  
17 .

( )

( )

:

"

:

- 4 . - 3 . - 2 . - 1

21

26

:

" "

"

1924 9

: ( )

1933

"

( )

/2 /

150

/ /

11

13

:

14

( )

"

( )

(400)

( . . )

... " :

1933 31

(15000)

(40000)

(5000)

.....

.

.

.

.

....

.

....

..-

-

.

.

.

....

.

.

.

.

1933 26 ( ) : ( )

( ) 17

..... ( )

...

...

...

( )

...

...

... ( )

(200)

...

( )

( )

( )

..

...

...

...

( )

( )

"

...

:

22

"

(3000)

"

:

2

"

"

( )

" :

( )

"

"

150

"

"

"

... " :

...

...

.

-

-

...

.

...

( ) ...

...

...

.

.

.

...

( )

(7)

( )

...

( )

"

:

"

"

"

"

( . . . )

: 1933

( )

"

"

)

/

/

/

/

( )

-

-

( ) ( )

(3000)

( )

.

:

	.( )	-1
	.( )	-2
	.( )	-3
	.( )	-4
.( )		-5
	.( )	-6
		-7
	.( )	-8



( )

29 - 119 / . : ( )

: 1933

.1933 20 "

: 1933 21

200 21

560 22

200 23

183 24

75 25

70 27

80 28

200 29

1568 :

(1600)

"

:

15

"

108

30

74

2

98

5

122

6

29

10

431

-----

:

16

302

"

(1200)

27

"

1933

.1932

28

1933

1933

-

-





"

...

.....

1973

1965

1970

1983/9/23

/

1994			
1995			
1996			
1996			" "
1997			
1997			
1997			
1997			
1998			
1999			
1999			
2000			
2002			
2003		.	" "
2004			

Sargon`s Publishing House  
Box 43  
15121 Södertälje - Sweden

[www.sargon.se](http://www.sargon.se)

-----

